مفهوم المسئولية الاجتماعية للمنظمات Social Responsibility Concept

يُبرز هذا الإنفوجرافيك مفهوم المسؤولية الاجتماعية كتحول فكري واستراتيجي في الإدارة، يوازن بين تعظيم الربح وتحقيق رفاهية المجتمع، ويعكس تطور دور المنظمة من كيان اقتصادي إلى فاعل اجتماعي مسؤول.

March 2026 26 الكاتب: د. محمد العامري المشاهدات: 1,043



انفوجرافيك تدريبي تلخيصي لتوضيح (مفهوم المسئولية الاجتماعية للمنظمات / Social Responsibility Concept)

مفهوم المسئولية الاجتماعية للمنظمات
Social Responsibility Concept

أولاً: التعريف

المسئولية الاجتماعية
Social Responsibility

قرارات وسلوكيات تنظيمية
Organizational Decisions & Behaviors





مصالح المنظمة
Organization

الخلاصة



رفاهية المجتمع
Society

توازن بين الربح والمسئولية

ثانياً: لماذا ظهر المفهوم؟



بسبب ⚠

- تكديس الأرباح
- تجاهل المجتمع
- ضعف المسؤولية
- ضغوط اجتماعية متزايدة

النتيجة

- مطالبات بتبني دور اجتماعي
- نقد واسع لمنظمات الأعمال



ثالثاً: التطور التاريخي

في البداية ← من رعاية الموظف ← إلى خدمة المجتمع



- تحسين ظروف العمل
- زيادة الأجور
- تقديم الرعاية الصحية

الخلاصة

اليوم



- تحسين جودة الحياة
- دعم الاستقرار الاجتماعي
- تعزيز التكافل
- خدمة جميع شرائح المجتمع



رابعاً: الاتجاهات الفكرية



الاتجاه الكلاسيكي



بقيادة: Milton Friedman

الهدف: تعظيم الربح

الموقف: ✗ رفض الإنفاق الاجتماعي

الحجة:
- حماية أموال المساهمين
- تقليل التكاليف
- الحفاظ على هدف المنظمة

الخلاصة: الأعمال = الربح فقط



الاتجاه الحديث



بقيادة: Paul Samuelson

الهدف: دور اجتماعي شامل

الموقف: ✓ دعم الأنشطة الاجتماعية

التركيز:
- أصحاب المصالح (Stakeholders)
- المجتمع
- البيئة

الخلاصة: الأعمال = مسؤولية + ربح



خامساً: مقارنة بين الاتجاهين

العنصر	الاتجاه الكلاسيكي	الاتجاه الحديث
الهدف	الربح	الربح + المجتمع
التركيز	المساهمون	أصحاب المصالح
الإنفاق الاجتماعي	مرفوض	ضروري
النظرة	اقتصادية	شمولية

سادساً: لماذا الاتجاه الحديث أقوى اليوم؟

- ✓ تحسين صورة المنظمة
- ✓ بناء الثقة
- ✓ تقليل التدخل الحكومي
- ✓ تحقيق الاستدامة

سابعاً: الرسالة الإدارية

المنظمة الحديثة يجب أن:

- ✓ تحقق الربح
- ✓ تحترم المجتمع
- ✓ تحمي البيئة
- ✓ توازن بين جميع الأطراف

ثامناً: القاعدة الذهبية

النجاح الحقيقي = ربح مستدام + أثر اجتماعي إيجابي



من إعداد
د. محمد العامري
مدرب و خبير استشاري
www.mohammedaameri.com
00966567558658



شرح المفاهيم الواردة في الإنفوجرافيك التدريبي:

يمثل مفهوم المسؤولية الاجتماعية أحد التحولات العميقة في الفكر الإداري المعاصر، حيث لم يعد ينظر إلى المنظمة باعتبارها وحدة اقتصادية مغلقة تهدف فقط إلى تعظيم الأرباح، بل أصبح ينظر إليها ككيان اجتماعي فاعل يتحمل مسؤوليات متعددة تجاه البيئة التي يعمل ضمنها. هذا التحول لم يكن مجرد تطور نظري، بل جاء استجابة لسلسلة من التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي كشفت محدودية النموذج التقليدي القائم على الربحية المطلقة.

في جوهره، يعكس مفهوم المسؤولية الاجتماعية التزامًا إداريًا واعيًا بأن تكون قرارات المنظمة وتصرفاتها موجهة ليس فقط لتحقيق مصالحها الخاصة، بل أيضًا للإسهام في رفاهية المجتمع وتحقيق التوازن بين مختلف الأطراف المتأثرة بأنشطتها. هذا التوازن لا يتحقق بشكل عفوي، بل يتطلب إدماج البعد الاجتماعي ضمن عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي، بحيث تصبح الاعتبارات الأخلاقية والاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من التفكير الإداري، وليس مجرد نشاط تكميلي أو دعائي.

لقد نشأ هذا المفهوم في بداياته كرد فعل على ممارسات اقتصادية اتسمت بتجاهل البعد الإنساني والاجتماعي، حيث أدى التركيز المفرط على تعظيم الأرباح إلى تكديس الثروات لدى فئات محدودة مقابل تزايد التحديات الاجتماعية والبيئية. ومع تصاعد النقد المجتمعي لهذه الممارسات، بدأت المنظمات تدريجيًا في تبني مبادرات تهدف إلى تحسين ظروف العمل، ورفع مستوى معيشة العاملين، وتقديم خدمات اجتماعية تعزز من استقرارهم، إلا أن هذه المبادرات كانت في بدايتها محدودة النطاق وموجهة أساسًا نحو البيئة الداخلية للمنظمة.

ومع تطور الفكر الإداري واتساع نطاق التأثيرات المتبادلة بين المنظمة والمجتمع، اتسع مفهوم المسؤولية الاجتماعية ليشمل أبعادًا أكثر شمولية، بحيث لم يعد مقتصرًا على تحسين ظروف العاملين، بل أصبح يشمل تحسين جودة الحياة في المجتمع ككل، وتعزيز الاستقرار الاجتماعي، والمساهمة في تحقيق العدالة، ودعم الفئات المختلفة دون تمييز، إضافة إلى الالتزام بحماية البيئة والحفاظ على الموارد للأجيال القادمة. هذا الاتساع يعكس انتقالاً نوعيًا من مفهوم الرعاية المحدودة إلى مفهوم التنمية المستدامة.

وفي سياق هذا التطور، برز جدل فكري عميق حول طبيعة الدور الذي يجب أن تؤديه منظمات الأعمال، حيث يمثل الاتجاه الكلاسيكي الذي يتزعمه Milton Friedman رؤية اقتصادية بحتة ترى أن المسؤولية الأساسية للمنظمة تتمثل في تعظيم الأرباح لصالح المساهمين، وأن أي إنفاق على الأنشطة الاجتماعية يعد انحرافًا عن الهدف الأساسي ويؤدي إلى تحميل المنظمة تكاليف إضافية قد تؤثر على قدرتها التنافسية. هذا الاتجاه يستند إلى فرضية أن السوق كفيل بتوزيع الموارد بشكل كفء، وأن تدخل المنظمة في المجال الاجتماعي قد يؤدي إلى تشويه هذه الكفاءة.

في المقابل، يمثل الاتجاه الحديث الذي يدافع عنه Paul Samuelson رؤية أكثر شمولية تعتبر أن المنظمة لا تعمل في فراغ، بل ضمن شبكة من العلاقات مع أصحاب المصالح الذين يتأثرون بشكل مباشر أو غير مباشر بقراراتها، وبالتالي فإن مسؤوليتها لا تقتصر على المساهمين، بل تمتد لتشمل العاملين والعملاء والمجتمع والبيئة. هذا الاتجاه يرى أن تبني المسؤولية الاجتماعية لا يتعارض مع تحقيق الربح، بل يعزز من استدامته على المدى الطويل من خلال بناء الثقة وتحسين السمعة وتقليل المخاطر.

إن التحليل العميق لهذا الجدل يكشف أن المسألة لا تتعلق بالاختيار بين الربح والمسؤولية، بل بكيفية تحقيق التكامل بينهما ضمن إطار استراتيجي متوازن. فالمنظمة التي تنجح في دمج المسؤولية الاجتماعية ضمن نموذج أعمالها لا تحقق فقط قبولاً مجتمعيًا، بل تخلق أيضًا قيمة مضافة تعزز من قدرتها التنافسية واستمراريتها في بيئة تتسم بالتعقيد والتغير المستمر.

ومن هنا، فإن المسؤولية الاجتماعية لم تعد خيارًا أخلاقيًا فحسب، بل أصبحت ضرورة استراتيجية تفرضها طبيعة البيئة المعاصرة، حيث تتزايد توقعات المجتمع، وتتصاعد الضغوط التنظيمية، وتتسارع وتيرة التغيرات، مما يجعل من تبني هذا المفهوم أحد أهم محددات النجاح المؤسسي في العصر الحديث.

الاستنتاج الإداري العميق

المسئولية الاجتماعية ليست عبئًا على المنظمة، بل هي استثمار استراتيجي يعزز الاستدامة ويعيد تعريف النجاح بمعايير أوسع من الربحية.

القاعدة الإدارية

المنظمة التي تفصل بين الربح والمسؤولية... تخسر الاثنين على المدى البعيد.

بيانات الإنفوجرافيك:

رقم الإنفوجرافيك: INF-CSR-002

التصنيف: الإدارة

المستوى: متقدم

نوع المحتوى: إنفوجرافيك تدريبي

تاريخ النشر: 2026 – مارس

التوثيق:

يسعدني أن يُعاد نشر هذا المحتوى أو الاستفادة منه في التدريب والتعليم والاستشارات،
ما دام يُنسب إلى مصدره ويحافظ على منهجيته.

هذا الإنفوجرافيك من إعداد:

د. محمد العامري

مدرب وخبير استشاري في التنمية الإدارية والتعليمية

الموقع الإلكتروني:

https://www.mohammedaameri.com/

مركز الإتقان الدولي للتدريب والاستشارات:

https://itqancsa.com/

للاطلاع على المزيد من الإضاءات المعرفية يمكن متابعة القناة:

https://whatsapp.com/channel/0029Vb6rJjzCnA7vxgoPym1z

شاكرين ومقدّرين دعمكم ومساهمتكم في نشر هذا المحتوى المعرفي لتعم الفائدة

#الموارد_البشرية #HR #التدريب #تدريب #دورة #دورات #الدورات_التدريبية #تطوير_الذات #التنمية_البشرية #التطوير #الإدارة #المدرب #د_محمد_العامري #الإتقان_الدولي #المسؤولية_الاجتماعية #CorporateSocialResponsibility #Sustainability #CSR #BusinessEthics #Leadership #OrganizationalDevelopment #StrategicManagement #EnvironmentalResponsibility #Stakeholders